واقع آليات تمويل المشاريع الاستثمارية بالجزائر
دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ولاية سعيدة

د.معاريف محمد

أستاذ محاضر بكلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و التسيير - جامعة سعيدة

البريد الإلكتروني: marrifmohamed@yahoo.fr

أ. طاوش قندوسي

أستاذ مساعد بكلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و التسيير - جامعة سعيدة

البريد الإلكتروني: tkandouci@yahoo.fr

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز واقع آليات تمويل المشاريع الاستثمارية ،حيث قامت الجزائر بوضع إجراءات تهدف إلى تشجيع و ترقية الاستثمار من خلال إنشاء هياكل داعمة للمؤسسات ، بحيث نال الشباب القسط الأوفر منها. و تمثلت هذه الهياكل في وكالات متخصصة من أهمها: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، و الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة. وذلك بهدف تنشيط الاقتصاد المحلي والوطني، و سنركز قي دراستنا على الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في ولاية سعيدة، و من أجل ذلك تم إعداد استمارة وزعت على عينة الدراسة المتمثلة في الأشخاص الذين تقدموا إلى الوكالة و تم معالجة البيانات ببرنامج SPSS.

وتوصلت الدراسة الميدانية إلى نتيجة مفادها عدم وجود القدرة و الكفاءة اللازمة لتسيير المشاريع وهذا بسبب عدم وجود أفكار حول الأسس الجوهرية لتقييم هذه المشاريع كالربح المتوقع والقيمة الحالية الصافية. فترة السداد مؤشر الربحية .معدل كفاية رأس المال. وهذا راجع إلى المستوى الدراسي المنخفض للأشخاص المتوجهين للوكالة.

الكلمات المفتاحية: آليات تمويل المشاريع، ترقية الاستثمار، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، المشاريع الاستثمارية.

Résumé:

Cette étude vise à mettre en lumière la réalité des mécanismes de financement des projets d'investissement, où l'Algérie a mis au point des procédures visant l'encouragement et l'amélioration de l'investissement par la création de structures de soutien des entreprises, ou les jeunes ont bénéficier d'une grande part de cet avantage, les structures en question se composent de : L'Agence nationale pour le soutien de l'emploi des jeunes , l'Agence nationale pour la gestion du microcrédit , et la caisse Nationale pour l'assurance chômage, ceci afin de développer l'économie locale et nationale

Dans cette optique nous avons focalisé notre étude sur le cas de l'Agence nationale pour le soutien de l'emploi des jeunes de la wilaya de Saida, et pour laquelle nous avons préparé et distribué un questionnaire destiné a un certain nombre de personnes qui a priori ont tous bénéficié d'un soutien financier de la part de cet organisme, les données ont été traitées par SPSS version.19.

L'étude a révélé un manque d'aptitudes et de compétences nécessaires de la part des promoteurs, pour mener à bien les projets, une situation s'expliquant par l'absence des principes fondamentaux de l'évaluation de ces derniers tel que «le bénéfice prévisionnel, la valeur actuelle nette, le délai de remboursement, le ratio de rentabilité d'adéquation ».

Mots-clés :Mécanismes de financement de projets, la promotion des investissements, l'Agence nationale pour soutenir l'emploi des jeunes, les projets d'investissement,

مقدمة:

يعد موضوع الاستثمار من المواضيع التي نالت اهتماما كبيرا من قبل الدول المتقدمة و النامية على حد سواء و ذلك نظرا لعلاقته الوثيقة بعملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و ما مدى تحقيق الاستقرار

الاقتصادي خاصة في الظروف الراهنة التي تتسم بموجة من التطورات العلمية والتي أصبحت مظهرا من مظاهر العصر الحديثو كذا لكون الاستثمارات أحد أسس التي يجب على المؤسسة أن تركز عليها لضمان بقائها و استمرارها في مزاولة نشاطها و تحقيق الديناميكية التي تسعى إليها وذلك باستخدام الأمثل للموارد المتاحة من خلال ترشيد القرارات الاستثمارية وبالتالي التخفيف من درجة المخاطر و إيجاد نوع من الأمان للأموال المستثمرةو تحقيق مستوى من العائد.

فالمشروع هو عصب المؤسسة الاقتصادية وعامل محدد لوجودها و استمراريتها، كما يعتبر من الأدوات المساعدة للتنمية خاصة لو تم التخطيط لها بشكل جيد، وتعد عملية تمويل هذه المشاريع أصعب وأهم العمليات لأن المشروع الاستثماري يتوقف على فعالية هذا الأخير في التنمية من خلال تحقيق عوائد كبيرة بأقل التكاليف، وكذا دراسة وتحليل المخاطر التي يمكن أن تعرقل هذا المشروع مثل مخاطر عدم التسديد. و يتم تمويل المشاريع الاستثمارية بطريقتين:

- إما بالتمويل الذاتي حين تقوم المؤسسة بتمويل مشاريعها عن طريق التدفقات النقدية المحققة أو أرباح المؤسسة؛
- أو عن طريق التمويل الخارجي وذلك باللجوء إلى مختلف الهيئات المالية الأخرى،و ذلك لتحقيق قفزة نوعية في الاقتصاد الوطني.

وعليه فقد اتبعت الدولة الجزائرية إستراتيجيات في شكل آليات داعمة للمشاريع الاستثمارية من بينها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغرو الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة وهدا لتقديم الإعانات المالية والإدارية لبناء مشاريع استثمارية ،و تحفيز المبادرة الفردية والجماعية في القدرة على الاستثمار والإنشاء والتمويل كل هذه الإجراءات تهدف إلى تهيئة إمكانيات إدماج الشباب البطال في الحياة المهنية الاقتصادية والاجتماعية.

أ- الإشكالية:

وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما واقع المشاريع الاستثمارية الممولة من طرف وكالة دعم تشغيل الشباب (ANSEJ) في ولاية سعيدة ؟

ب- الهدف من الدراسة:

إن الهدف من البحث هو التحقق ما إذا كانت هذه المشاريع الاستثمارية التي سخرت لها الدولة أموال طائلة بلغت حوالي 4300 مليار دينار جزائري وذلك حسب تقرير صادر من بنك الجزائر لسنة 2012 تحققت على أرض الواقع أما لا ،علما أن تمويل هذه المشاريع كان من طرف الوكالة الوطنية لدعم الشباب عن طريق البنوك العمومية.

ج- المنهج المتبع في الدراسة:

تم الاعتماد على المنهجين الوصفي و التحليلي وذلك بالاعتماد على تصميم استمارة وزع منها 145استمارة استرجعت بالكامل لأنه تم اعتماد أسلوب المقابلة مع الأشخاص المتوجهين نحو الوكالة، وتم كذلك الاعتماد على الأساليب الإحصائية نذكر منها: مقاييس النزعة المركزية والمتمثل في المتوسط، مقاييس التشتت والمتمثلة في الانحراف ،نموذج الانحدار البسيط.

أولا: الإطار النظري

1. تعريف المشروع:

لقد تعددت تعاريف المشروع نظرا لتعدد الزوايا التي ينظر من خلالها لعمليات المشروع فمنهم من يعرفه على أنه عملية إنتاجية إلى غير ذلك من التعاريف، وفي هذه المادة سوف نحاول إعطاء بعض التعاريف لبعض لمفكرين و المؤسسات:

- **معهد إدارة المشاريع الأمريكية (PMI):** المشروع هو مجهود مؤقت يتم القيام به لإنشاء خدمة أو منتج أو نتيجة فريدة.[1]

1 : Chantal Morley, « Management d'un projet, système d'information», DUNOD, 5éme édition, PARIS, 2006, p12

- **جمعية إدارة المشروع البريطانية (APM):** مجموعة من الأنشطة المترابطة الغير روتينية لها بدايات ونهايات زمنية محددة، يتم تنفيذها من قبل شخص أو ومؤسسة لتحقيق أداء وأهداف محددة في إطار معايير الكلفة، الزمن، الجودة.[2]
- **الجمعية الفرنسية للتقييس (AFNOR):** المشروع عبارة عن خطوات محددة تسمح بتحقيق حقيقة مستقبلية، وبالإجابة على حاجات الزبون أو المستعمل وذلك باحترام الأهداف والأنشطة ، والموارد الداخلة فيها.[3]
- **P.COURTOT**: المشروع هو نشاط جماعي منظم له وقت محدد ومكان معين لتحقيق طلب ما.[4]
- **حسب نموذج (ICOM):*** هو عملية تحويل أنواع معينة من المدخلات إلى مخرجات محددة في ظل مجموعة من القيود باستخدام آليات متنوعة.[5]

المشروع هو هدف يراد تحقيقه من طرف أفراد في مجال محدد ومدة معطاة بوسائل معرفة.[6]

- **الجمعية الفرانكفونية لإدارة المشروع (AFITEP):** هو مجموعة من الأنشطة المراد تحقيقها باستعمال موارد معطاة لإشباع أو تحقيق هدف معرف في إطار مهمة محددة معرفة ببداية ونهاية.
- حسب **(Cleland et King)1983 :** المشروع هو مجهود معقد لتحقيق هدف محدد وذلك باحترام الوقت والتكلفة وفي إطار تنظيمي محكم ومنفرد بدون تكرار.

---

[2]:مؤيد الفضل، محمود العبيدي، "**إدارة المشاريع منهج كمي**"، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2005، ص25

[3] : Christian Cazaulon et Gramacid et Gérard Massard, « **Management de projet, technique**» Elipes édition Marketing, PARIS, 1997, p15

[4] : Jason Chaval, «**Project management »,** édition john wiley, NEW YORK, 2002, p9

* يعتبر نموذج أداة في فهم أي ظاهرة.

[5]: مؤيد الفضل، محمود العبيدي، مرجع سبق ذكره، ص26

[6]: إدارة المشروعات، مكتبة لبنان، ناشرون سلسلة الإدارة المثلى، الطبعة الأولى 2002، ص36

- **حسب (إيزو 10006)/2003:** المشروع هو عبارة عن عمليات تتضمن مجموعة من الأنشطة المتنافسة فيما بينها، تحتوي على وقت بدء وانتهاء، وذلك لغرض تحقيق أهداف ومتطلبات محددة تحت قيد المدة، التكلفة، الموارد.

وعليه ومن خلال هذه التعاريف يمكن استخلاص بعض خصائص المشروع:

- **الانفرادية (Unique):** ويتميز كل مشروع بخصائص فريدة تميزه عن المشاريع الأخرى، ويمكن القول أنه لا يوجد مشروعات متماثلة مع بعضها البعض وحتى لو كانت لهم نفس الفكرة ويتشابهان في العناصر الأساسية إلا أنهما سيواجهان درجة من المخاطر المختلفة؛
- **الهدف:** أي مشروع يقوم على هدف معين سوءا كان منتج أو خدمة آو نتيجة معينة مخطط لها؛
- **دورة حياة المشروع:** لكل مشروع بداية ونهاية، يبدأ ببطء ثم تتزايد الأنشطة فيه حتى تصل الذروة تم تنخفض حتى تنتهي عن نهاية المشروع.

شكل رقم (01): دورة حياة المشروع

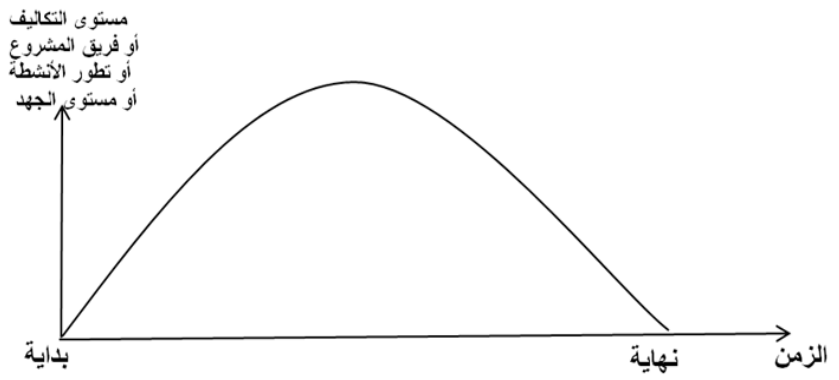

المصدر: مؤيد الفضل، د.محمد العبيدي، مرجع سبق ذكره، ص33.

يبين الرسم أعلاه دورة حياة المشروع في الزمن وذلك قياسا لمستوى الجهد أو تطور الأنشطة أو عدد المتدخلين أو بمستوى التكاليف.

- **التداخلات:** يتكون المشروع من عدة أنشطة ومتداخلين وينبغي على مدير المشروع أن تكون لديه صورة واضحة عن هذه التداخلات، ويجب عليه أن ينسق بينهم في كل مرحلة من مراحل المشروع منعا للصراع وحدوث العقبات.
- **التعقيد (Complicité):** وهذا التعقيد ناجم من تداخل أزمنة الأنشطة، تعدد الأطراف المهتمة بالمشروع، وأيضا إلى تناقض أبعاد المشروع وهي التكلفة الوقت، التقنيات أو الوسائل المستعملة.

شكل رقم (02): يبين أبعاد المشروع

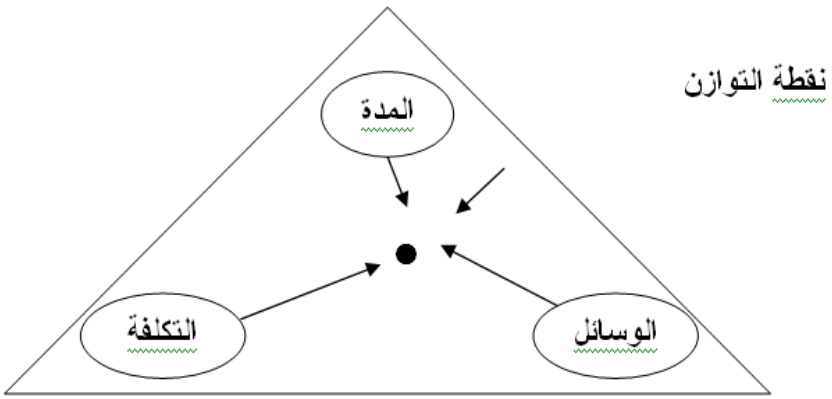

Source: Henri Piére Mardas, « management d'un projet », édition d'organisation, Paris 1995, p04

حيث:

بعد المدة : وهو الوقت المطلوب لإنشاء المشروع.

البعد التقني: (الوسائل) وهي الإمكانيات اللازمة لتنفيذ مشروع ما بالجودة المطلوبة.

بعد التكلفة: وهي الميزانية المطلوبة لإنجاز مشروع.

المشروع لا يمكن أن يتكرر بنفس المواصفات ولا يمكن تكرار النشاط بنفس الوسائل والوقت والتكلفة.

تعتبر المشاريع نشاطات مؤقتة حيث يتم تجميع وتنظيم للإفراد والمواد والمرافق لإنجاز هدف ضمن إطار زمني مبرمج، وسيتم تفكيك هذا التنظيم بمجرد تحقيق الهدف أو يحول العمل لتحقيق هدف جديد.

2. تعريف المشروع الاستثماري:

لقد تعددت الآراء والمفاهيم فيما يتعلق بتحديد معنى ومفهوم المشروع الاستثماري أو الاقتصادي، وذلك راجع لتعدد الجوانب والأهداف والأشكال التي يتخذها المشروع إلا أن هذه المفاهيم رغم تعددها وتنوعها بسبب المدخل الذي نقوم من خلاله بدراسة مفهوم المشروع الاقتصادي"الاستثماري" فكلها تجمع على طبيعة المشروع الاقتصادي[7]

ويمكن أن نذكر هنا بعض المفاهيم والتعاريف المقدمة للمشروع الاستثماري:

- يمكن تعريف المشروع الاستثماري على أنه:"اقتراح بتخصيص قدر من الموارد في الوقت الحاضر ليستخدم في خلق طاقة إنتاجية جديدة، أو إعادة تأهيل طاقة إنتاجية قائمة أو توسيعها بهدف الحصول على منفعة إضافية من تشغيلها في المستقبل خلال فترة ز منية "؛
- كما تم تعريفه على أنه:"خليط من الأنشطة التي تستخدم جانبا من الموارد الطبيعية و البشرية المتاحة في المجتمع بهدف الحصول على مجموعة من المنافع التي يفترض بالضرورة أن تكون أكبر قيمة من تلك الموارد المستخدمة من أجلها ويديره منظم أو مسير يعمل على التأليف والمزج بين عناصر الإنتاج ويقوم بتوجيهها لإنتاج أو تقديم سلعة أو خدمة أو مجموعة من السلع والخدمات وطرحها في السوق من أجل تحقيق أهداف معينة خلال فترة زمنية معينة".

ومن التعاريف المذكورة يمكن تعريف المشاريع الاستثمارية على أنها: فكرة محددة لاستخدام بعض الموارد الاقتصادية الطبيعية منها والبشرية المتاحة في المجتمع،بطريقة معينة ولفترة زمنية معينة للوصول إلى هدف معين أو عدة أهداف على أن تزيد الإيرادات المحققة من هذا المشروع على التكاليف التي بذلت لإنشائه وتشغيله.

[7]: حسين إبراهيم بلوط، **"إدارة المشاريع ودراسة جدواها الاقتصادية"**، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 2002، ص54

من خلال دراستنا للتعاريف المختلفة المقدمة للمشروع الاستثماري نلاحظ أن كل مشروع استثماري لابد أن يتكون من ستة عناصر لا غنى عنها،ويمكن ذكرها فيما يلي:[8]

- **النشاط الاستثماري:** وهو مجموعة الأنشطة التي تؤدي إلى وجود منتجات وهو يلوح كفرصة وسرعان ما يتحول إلى فكرة متميزة فنياو اقتصاديا؛
- **المنظم:** هو الذي يقوم بالتأليف والمزج بين عناصر الإنتاج، ويمكن أن يكون المنظم وهو صاحب المشروع، كما يمكن أن يكون عبارة عن موظف لصالح صاحب المشروع؛
- **السوق:** التي يتم فيها تصريف الإنتاج الذي ينتج في المشروع من سلع أو خدمات، كما يجب أن يكون هناك طلب على منتجات المشروع الاستثماري؛
- **الربح أو العائد من المشروع:** ويعتبر هذا هو الهدف المسطر لهذا المشروع، ولا مانع من وجود أهداف أخرى، وهذا العائد يشمل العائد المادي والعائد الاجتماعي؛
- **الاستقلالية النسبية** يجب أن يتمتع المشروع باستقلالية نسبية وذلك حتى يتمتع المشرو ع بشخصية معنوية اعتبارية معنوية؛
- **المخاطرة:** هناك دائما في كل المشاريع درجة معينة من المخاطرة عند اختيار المشاريع الاستثمارية حيث يحتمل كل مشروع الربح والخسارة الناتجة عن نشاطه.

3. الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

الوكالة الوطنية لدعم تشغيلو الشباب واحدة من الآليات التي اعتمدتها الحكومة في العشرية الأخيرة للتقليص من البطالة في صفوف الشباب خاصة خريجي الجامعات و المعاهد و مساعدته على إنشاء مؤسسات مصغرة.

[8]: أمين السيد احمد لطفي **"دراسة جدوى المشاريع الاستثمارية"**، دار النشر والتوزيع للطبع الاسكندرية 1998،ص32

1.3. تقديم الوكالة:

الوكالة هي هيأة ذات طابع خاص، تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، توضع تحت سلطة رئيس الحكومة مباشرة حتى يقوم بتمويل و دعم و متابعة المؤسسات المصغرة المنشأة من طرف الشباب أصحاب المشاريع[9].

و يتولى الوزير المكلف بالتشغيل المتابعة العملية لجميع نشاطات الوكالة ، و يكون مقرها بمدينة الجزائر ، و يمكن نقله إلى أي مكان آخر من التراب الوطني بمرسوم تنفيذي يتخذ على أساس تقرير للوزير المكلف بالتشغيل و يمكن أن تحدث الوكالة أي فرع جهوي أو محلي على أساس قرار مجلسها التوجيهي.[10]

2.3. مهام الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب:

تتولى الوكالة الاتصال مع المؤسسات و الهيئات المعنية ، و تضطلع بالمهام التالية:[11]

- تدعم و تقدم الاستشارة و ترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية؛
- تسير وفق التشريع و التنظيم المعمول بهما ، تخصيصات الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب لاسيما منها الإعانات و تخصيص نسب الفوائد، في حدود العلاقات التي يضعها الوزير المكلف بالتشغيل تحت تصرفها؛
- تبليغ الشباب ذوي المشاريع التي ترشح مشاريعهم للاستفادة من قروض البنوك و المؤسسات المالية، بمختلف الإعانات التي يمنحها لدعم تشغيل الشباب و الامتيازات الأخرى التي يتحصلون عليها؛

[9] : www.ansej.org.dz, le 04/03/2013

[10] المواد 1-2-3-4-5 من المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المتضمن إنشاء ANSEJ (الجريدة الرسمية، العدد 41) 1417/1996

[11] المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم : 96-269 المحدد لمهام الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

- تقوم بمتابعة الاستثمارات التي ينجزها ذوي المشاريع و متابعة بالخصوص مدى احترام البنود و دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة و مساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات و الهيئات المعنية بإنجاز الاستثمارات؛
- تشجيع كل أشكال الأعمال و التدابير الأخرى الرئيسية الهادفة إلى ترقية تشغيل الشباب ، لاسيما من خلال برامج التكوين و التشغيل و التوظيف الأولي.

وبهذه الصفة تكلف الوكالة و على الخصوص بما يلي:

- تضع تحت تصرف الشباب ذوي المشاريع، كل المعلومات ذات الطابع الاقتصادي و التقني و التشريعي و التنظيمي المتعلق بممارسة نشاطهم؛
- تقدم الاستشارة و يد المساعدة للشباب ذوي المشاريع في مسار التركيب المالي و تعبئة القروض؛
- تقيم علاقات متواصلة مع البنوك و المؤسسات في إطار التركيب المالي للمشاريع و تطبيق خطة تمويل و متابعة إنجاز المشاريع و استغلالها؛
- تبرم اتفاقيات مع كل هيئة أو مقاولة أو مؤسسة إدارية عمومية هدفها في أن تطلب لحساب الوكالة إنجاز برامج التكوين و التشغيل الأولي للشباب لدى المستخدمين العموميين أو الخواص.

ثانيا: الإطار التطبيقي:

سنحاول في الجانب الميداني معرفة حقيقة تواجد المشاريع و ذلك في زيارات ميدانية للمشاريع الاستثمارية التي تكفلت بها الوكالة بولاية سعيدة و هذا حسب الوثائق المسلمة من طرف هذه الأخيرة، حيث تم التقرب من الو كالة لتزودنا بالمعطيات اللازمة ثم إلى السجل التجاري من أجل تحديد المقر التجاري للمؤسسات للقيام بالزيارات الميدانية ثم التأكد عن طريق المعلومات البنكية.

1. الدراسة على مستوى الوكالة:

قمنا بزيارة للوكالة لأخذ بعض الإحصائيات فيما يخص عدد الملفات المودعة و عدد الملفات التي تم تمويلها و عدد المناصب المحققة و ذلك من سنة 2005 إلى غاية سنة 2012.

الجدول(1): تطور الأعداد التي تم التكفل بها من طرف الوكالة خلال الفترة 2005-2012

السنوات	عدد الملفات المودعة	عدد المناصب المقترحة	عدد الملفات المؤهلة	عدد المناصب	عدد الملفات الممولة	عدد مناصب المحققة
2005	646	1938	487	1462	173	327
2006	733	2199	471	1414	185	376
2007	549	1647	531	1585	132	243
2008	909	2727	358	1074	361	911
2009	1652	4956	816	2448	607	1735
2010	932	2796	789	2367	610	1223
2011	6421	19263	3921	11763	850	1242
2012	1561	4683	1358	4075	2100	2120

المصدر : وثائق مقدمة من طرف الوكالة -ولاية سعيدة.

نلاحظ من خلال المعطيات و الأرقام مدى الإقبال الكبير للشباب على الوكالة للاستفادة من الجهاز فهناك حوالي 13403 ملف مودع بحيث تم تمويل 5018 منها أي بنسبة 37.49 % و الني توفر 8177 منصب شغل، و هو ما يبين أهمية هذا الأخير و نجاعته في خلق مناصب الشغل و تحسين الوضعية العامة من خلال التقليل من نسبة البطالة و تحسين الوضعية المعيشية.

2. التنقلات الميدانية:

الجدول (2): يبين عدد المستفيدين من الوكالة لسنة 2006

المستغل	مقر المؤسسة	النشاط المطلوب	النشاط الحقيقي
المستفيد1	50 سكن فيلالي عبد الجبار	مرشات	موجود
المستفيد2	حي الرباحية	كراء سيارات	غير موجود
المستفيد3	قرية سيدي معمر	مؤسسة نجارةو الالمنيوم	غير موجود
المستفيد4	حي بوخرص رقم 5	مقهى .	غير موجود
المستفيد5	سيدي أحمد/سعيدة	صناعة منتجات غذائية للحيونات	غير موجود
المستفيد6	قرية سيدي معمر	تاجر متنقل للمشروبات	موجود
المستفيد7	تجزئة النهضة 163 قطعة رقم 90	مؤسسة نجارةو الالمنيوم	موجود
المستفيد8	حي بوخرص رقم 125	تنظيف الملابس	موجود
المستفيد9	شارع عقال عيسى رقم 20	مقهى	موجود
المستفيد10	الحريق / تيفرت	صناعة منتجات حيوانية	غير موجود
المستفيد11	شارع لعبان برزوق	نقل البضائع	غير موجود
المستفيد12	حي عوفي ميلود ل2 رقم 42	كراء سيارات	موجود
المستفيد13	حي 102 سكن الرباحية	كراء السيرات	غير موجود
المستفيد14	قرية سيدي معمر	تنظيف الملابس	غير موجود
المستفيد15	تجزئة ترافيا رقم 23 سيدي قاسم	مؤسسة الحفرو أشغال	غير موجود
المستفيد16	سوق الجملة ص.ب رقم 91 رباحية	انتاج صناعي لكل انواع الفرش	غير الموجود
المستفيد17	تجزئة 212 حي الصومام رقم 19	كراء السيارات	موجود
المستفيد18	حي بوخرص رقم 25	مؤسسة الحفرو أشغال	غير موجود
المستفيد19	قرية سيدي معمر	كراء السيارات	غير موجود
المستفيد20	حي البرج 2 رقم 119		غير موجود

المصدر: معلومات مقدمة من طرف المركز الوطني للسجل التجاري لولاية سعيدة

التعليق: الجدول أعلاه يوضح بعض من المستفيدين الذين استفادوا من مشاريع من سنة 2006 بحيث نلاحظ أن 65% من المشاريع غير موجودة فيما أن 35% فقط من المشاريع موجودة أي تحققت فعلا .

الجدول(2): يبين عدد المستفيدين من الوكالة لسنة 2007

المستغل	مقر المؤسسة	النشاط المطلوب	النشاط الحقيقي
المستفيد1	مولاي العربي	مؤسسة نجارة أليمنيوم	غير موجود
المستفيد2	القرارة أولاد براهيم / سعيدة	طحانة	غير موجود
المستفيد3	تافراوة (القعدة)	صناعة المنتجات الحيوانية	موجود
المستفيد4	مزارع سيدي عبد المومن تاقدورة	صناعة المنتجات الحيوانية	موجود
المستفيد5	مغينفة ازوقرات عين السلطان	صناعة المنتجات الحيوانية	غير موجود
المستفيد6	حي الصومام رقم 83/77	نضاراتي	غير موجود
المستفيد7	حي سيدي الشيخ رقم 48	صنع معلبات الفاكهو الخضر	غير
المستفيد8	دوار ولاد خالد	التسمين الصناعي للدواجن	غير موجود
المستفيد9	حي 250 سكن رقم 1	مجبنة	غير موجود
المستفيد10	مزارع ان سواق (ويزغت)	صناعة المنتجات الحيوانية	غير موجود
المستفيد11	مولاي العربي	مقاولة	غير موجود
المستفيد12	دوار ولاد خالد	نقل البضائع	غير موجود
المستفيد13	حي البرج رقم 30	نقل البضائع	غير موجود
المستفيد14	تجزئة 71 قطعة خريشفة	مقاولة بانواعها	غير موجود
المستفيد15	حي البدر سكن رقم 2	صناعة المنتجات الحيوانية	غير موجود
المستفيد16	الضرو ويزغت	نقل البضائع	غير موجود
المستفيد17	حي الواد رقم 34	التسمين الصناعي للدواجن	موجود
المستفيد18	دوار ولاد خالد	صناعة المنتجات الحيوانية	موجود
المستفيد19	حي البرج رقم 01	صناعة المنتجات الحيوانية	غير موجود
المستفيد20	دوار ولاد خالد	مجبنة	غير موجود

المصدر: معلومات مقدمة من طرف المركز الوطني للسجل التجاري لولاية سعيدة.

التعليق: الجدول أعلاه يوضح بعض من المستفيدين الذين استفادوا من الوكالة من سنة 2007 و مقر مؤسساتهم بحيث وجدنا نسبة 15% من هذه المشاريع تحققت وتقابلها نسبة 75% من للمشاريع غير موجودة

وبما أن نسبة 75% من المشاريع غير موجودة على أرض الواقع من خلال الزيارات الميدانية التي قمنا بها هذا ما دفعنا للتوجه إلى بعض البنوك لتحقق عن طريق نسبة السداد لعينة من المستفيدين.

3. الدراسة على مستوى البنوك في ولاية سعيدة:

قمنا بالتوجه إلى ثلاث بنوك (البنك الوطني الجزائري، البنك الخارجي الجزائري، القرض الشعبي الجزائري) بولاية سعيدة، وذلك لمعرفة السداد للملفات التي وصلت إلى تاريخ استحقاقها.

وقد لاحظنا أن عدد الملفات التي لم تسدد رغم وصولها لتاريخ الاستحقاق من سنة 2005 الى غاية سنة 2012 بلغت نسبتها:

54% بالبنك الوطني الجزائري؛

73% بالبنك الخارجي الجزائري؛

68% بالقرض الشعبي الجزائري.

ومن خلال زياراتنا الميدانية تبين أن نسبة 73,63% من المشاريع لم تتحقق وللتأكد أكثر من الدراسة مررنا للبنوك لمعرفة نسبة السداد ولمعرفة حقيقة المشاريع التي وصلت تاريخ استحقاقها ولم تسدد ما عليها وهدا ما أكدته لنا الدراسة الميدانية، ولمعرفة السبب اعتمدنا على دراسة شريحة المتوجهة إلى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بولاية سعيدة.

أ. دراسة العينة:

إن الهدف من الاستبيان هو معرفة ما مدى كفاءة الأشخاص في تسيير مشاريعهم حيث استهدفت دراستنا الأشخاص المتوجهين للوكالة حيث تم اختيار عينة مكونة من 145 فرد من مجتمع الدراسة بصفة عشوائية.

ولقد تم جمع المعلومات عن طريق توزيع استبيان على الأشخاص المتوجهين إلى الوكالة ، باللغة العربية يحتوي على جزأين، جزء فيه أسئلة تدرس المعومات الديموغرافية للمتوجه إلى الوكالةو جزء فيه أسئلة حول ما مدى كفاءة المتوجهين إلى الوكالة.

تم استرجاع 145 إجابة بمعدل رد قدره 100% حيث تم تحليل الاستبيان إحصائيا مستعملين في ذلك برنامج SPSS

أ. صدق و ثبات الاستمارة:

تم الاعتماد على مقياس معامل ألف كرونباخ للحكم على صدق و ثبات الاستبيان فيما يتعلق بالشريحة محل الدراسة أين وضحت لنا النتائج أن ألف كرومباخ يساوي 0.86 أي هناك إتساق وثبات للاستبيان أما صدق الاستمارة يساوي 0.93 مما يدل على مصداقيتها،و الجدول التالي يبين ذلك.

الجدول(3):يبين ثبات القياس

عدد الوحدات	كرومبا خ α (ثبات)	الصدق
6	,866	0.93

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مخرجات برنامج SPSS.

ب. التحليل الوصفي للاستمارة: نتعرض فيما يلي لإحصائيات متغيرات العينة المدروسة:

ب.1. الجزء الأول من الاستبيان: المتمثل في: الجنس، المستوى الدراسي، العمر،...حتى يتسنى إعطاء فكرة أوليةو وصفية لمتغيرات الدراسة.

جدول (4) : يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

		التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية الأحادية	النسبة المئوية المتراكمة
	رجل	89	61,4	61,4	61,4
	إمرأة	56	38,6	38,6	100,0
	المجموع	145	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول نلاحظ أن الإقبال على الوكالة كان من الجنسين إلا أن الأغلبية كانت للرجال وتمثلت 61.4 %و أما بالنسبة للنساء كانت مقدرة بـ 38.6 %.

جدول(5): يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر

		تكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية الأحادية	النسبة المئوية المتراكمة
	[19-25	49	33,8	33,8	33,8
	[25-30	44	30,3	30,3	64,1
	[30-35	32	22,1	22,1	86,2
	[35-40	20	13,8	13,8	100,0
		145	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول أعلاه أن كافة الفئات العمرية أقبلت على الوكالة إلا أن الفئتين العمرية ما بين (19-25)و(25-30) كان الإقبال نوعا ما كبير عن باقي الفئات العمرية وذلك بنسبة 33.8% و30.3% على التوالي.

الجدول(6): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

		التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية الأحادية	النسبة المئوية المتراكمة
	أمي	9	6,2	6,2	6,2
	ابتدائي	31	21,4	21,4	27,6
	متوسط	47	32,4	32,4	60,0
	ثانوي	20	13,8	13,8	73,8
	جامعي	38	26,2	26,2	100,0
	المجموع	145	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن الشباب الأكثر توجها إلى الوكالة مستواهم دون الجامعي بنسبة % 73.8

كما بين توزيع أفراد العينة حسب دوافع اختيار القطاع الحر أن أغلب المستفيدين كان سببهم الوحيد للتوجه إلى الوكالة كان البطالة وذلك بنسبة 66.2 % أما البقية لم يستفيدوا من وظيفة في القطاع العمومي بنسبة 33.8 %.

الجدول(7): يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة البطالة

	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية الأحادية	النسبة المئوية المتراكمة
البطالة	96	66,2	66,2	66,2
عدم الاستفادة من وظيفة في القطاع العمومي	49	33,8	33,8	100,0
المجموع	145	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن مدة البطالة للشباب المتوجه للوكالة لإنشاء مشاريعهم كانت مدة بطالتهم من سنة إلى ثلاث سنوات بنسبة 37.5 %و أيضا المدة الأكثر من ستة سنوات بنسبة 31.5 % ومن خلال هذا التحليل نقول أن الدافع الأساسي لإقبال الشباب على الوكالة هو طول بطالتهم.

الجدول(8): يبين توزيع أفراد العينة حسب ممارسة مع النشاط نشاط أخر

		التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية الأحادية	النسبة المئوية المتراكمة
	نعم	53	36,6	36,6	36,6
	لا	92	63,4	63,4	100,0
	المجموع	145	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول نلاحظ أن الشباب المستثمر لا يمارس مع نشاطه نشاط آخر و ذلك بنسبة 63.4 %.

الجدول(9): يبين توزيع أفراد العينة حسب قبول وظيفة في الوظيف العمومي

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الأحادية	النسبة المئوية المتراكمة
	نعم	112	77,2	77,2	77,2
	لا	33	22,8	22,8	100,0
	المجموع	145	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مخرجات برنامج SPSS

حسب الجدول أعلاه تبين لنا أن 77.2 % من الشباب يفضلون الحصول على وظيفة في الوظيف العمومي بدلا من التوجه إلى الوكالة.

الجدول(10): يبين توزيع أفراد العينة حسب مجال المشروع

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الأحادية	النسبة المئوية المتراكمة
	مجال الصناعة	23	15,9	15,9	15,9
	مجال التجارة	44	30,3	30,3	46,2
	مجال الخدمات	64	44,1	44,1	90,3
	مجال الفلاحة	14	9,7	9,7	100,0
	المجموع	145	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول نلاحظ أن المجالات الأكثر توجها في مجال الخدمات و مجال التجارة بنسبة 44.1 % و30.3 % على التوالي .أما بالنسبة للمجالات الأخرى كان التوجه لها بنسب قليلة و التي تمثلت في 15.9% في مجال الصناعة و9.7% بنسبة الفلاحة.

ب.2. الجزء الثاني من الاستبيان: فيحتوي على أسئلة حول مدى كفاءة المستفيد من الوكالة و الأسس الجوهرية لتقيم المشروع.

جدول(11): يبين توزيع أفراد العينة حسب قدرتهم على تحديد رقم أعمال

	تكرارات	النسب المئوية	النسبة المئوية الأحادية	النسبة المئوية المتراكمة
]1000000-2000000[	12	8,3	8,3	8,3
]2000000-3000000[	12	8,3	8,3	16,6
]3000000-4000000[	17	11,7	11,7	28,3
لا أعلم	104	71,7	71,7	100,0
المجموع	145	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مخرجات برنامج SPSS.

من خلال جدول رقم الأعمال نجد أن معظم متوجهين للاستفادة من المشاريع لا يعلمون رقم أعمال مشاريعهم كانت بنسبة 71.7 %.

الجدول(12): يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود فكرة حول الربح المتوقع

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الأحادية	النسبة المئوية المتراكمة
	أعلم	33	22,8	22,8	22,8
	لا أعلم	112	77,2	77,2	100,0
	Total	145	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مخرجات برنامج SPSS

من الجدول نلاحظ نجد أن معظم طالبي المشاريع ليست لديهم أي معرفة حول الربح المتوقع بنسبة كبيرة 77.2 %.

الجدول(13): يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود فكرة حول VAN

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الأحادية	النسبة المئوية المتراكمة
	نعم	32	22,1	22,1	22,1
	لا	113	77,9	77,9	100,0
		145	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مخرجات برنامج SPSS

النتائج الموضحة أعلاه تبين عدم معرفة متوجهين للوكالة للقيمة الحالية الصافية و التي قدرت بـ 133 شخص من بين 145 و ذلك بنسبة 77.9 % .

الجدول(14): يبين توزيع أفراد العينة حسب قدرتهم على تحديد فترة السداد

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الأحادية	النسبة المئوية المتراكمة
	نعم	33	22,8	22,8	22,8
	لا	112	77,2	77,2	100,0
		145	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مخرجات برنامج SPSS

من بين أهم معايير الاستثمار فترة الاسترداد إلا أن من نتائج الجدول نجد أن معظمهم ليست لديهم فكرة حول فترة الاسترداد والتي قدرت بنسبة 77.2 %.

الجدول(15): يبين توزيع أفراد العينة قدرتهم على تحديد العائد المتوقع

		التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية الأحادية	النسبة المئوية المتراكمة
	نعم	32	22,1	22,1	22,1
	لا	113	77,9	77,9	100,0
		145	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول عدم معرفة المتوجهين للوكالة للعائد المتوقع لمشاريعهم و هذا بنسبة 77.9% مما ينعكس سلبا عند إنشاء هذه المشاريع و يزيد من مخاطرتها.

الجدول(16): يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود فكرة حولTIR

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الأحادية	النسبة المئوية المتراكمة
	نعم	32	22,1	22,1	22,1
	لا	113	77,9	77,9	100,0
	Total	145	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مخرجات برنامج SPSS

من الجدول نلاحظ أن نسبة عدم وجود أدنى فكرة حول معدل العائد الداخلي مرتفعة وقدرت بـ 77.9%و هذا راجع إلى عدم قدرة كفاءة المتوجهين للوكالة لتسيير مشاريعهم.

بعد النتائج المتوصل اليها من الدراسة الوصفية أردنا معرفة هل هناك علاقة بين المستوى الدراسي للمتوجهين للوكالة و ما مدى كفاءتهم في تقييم مشاريعهم و بالتالي وضعنا الفرضية التالية:

H_0: لا توجد علاقة بين المستوى الدراسي وكفاءة المتوجهين للوكالة

H_1: توجد علاقة بين المستوى الدراسي وكفاءة المتوجهين للوكالة

الجدول رقم(17): تقديم النموذج

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري لتقدير
طريقة المربعات الصغرى	,604a	,365	,361	,30735

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مخرجات برنامج SPSS

من الجدول يتضح أن معامل الارتباط يساوي 0.6 مما يدل على أنه هناك ارتباط خطي موجب بين المستوى الدراسي و كفاءة الأشخاص،كما يوضح معامل التحديد الذي مقداره 0.36 أي أن المستوى الدراسي يؤثر في متغير الكفاءة ما مقداره 36% وهي نسبة عالية نوعا ما.

الجدول رقم (18): جدول تحليل ANOVA

النموذج	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	المربع المتوسط	قيمة فيشر	المعنوية
	الانحدار	7,771	1	7,771	82,262	,000a
	البواقي	13,509	143	,094		
	المجموع	21,279	144			

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مخرجات برنامج SPSS

من الجدول أعلاه نلاحظ أن مستوى الدلالة قدر بـ 0.000 وهو أصغر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي مفادها ا توجد علاقة بين المستوى الدراسي كفاءة المتوجهين للوكالة.

الجدول رقم (19): معاملات نموذج الانحدار

نموذج	معاملات الانحدار	قيمة ستيودنت	المعنوية
الثابت	,8962	34,625	0,000
المستوى الدراسي	-7,772	-0,183	0,000

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مخرجات برنامج SPSS

من الجدول يمكن تحديد العلاقة الخطية البسيطة ما بين الكفاءةو المستوى الدراسي بالصيغة التالية:

الكفاءة =0,89 - 7,77 (المستوى الدراسي)

وبما أن الدلالة المعنوية للنموذج أصغر من 0.05 فإن معاملات النموذج لها دلالة إحصائية وبالتالي يمكن الاسترشاد بالنموذج.

النتائج المستخلصة:

من خلال الإحصاءات المقدمة سالفا يتضح بأن الوكالة تعرف إقبالا مرتفعا نسبيا حيث أن عدد الملفات المقدمة للاستفادة منهما وصلت إلى 5018 ملف مقبول يمكن أن توفر حوالي 7877 منصب شغل في فترة ما بين 2005 إلى 2012 فبعد الزيارة الميدانية تبين أن أغلب هذه المشاريع غير موجودة بنسبة 73,68% و بعد الدراسة على مستوى البنوك وجدنا عدد كبير من الملفات الممولة سابقا لم يتم

تسديد ديونها بنسبة 62,90% ، و ذلك لعدم كفاءة المتوجهين للوكالة في تسيير مشاريعهم حسب النتائج المتحصل من دراسة العينة بسبب عدم وجود أي أفكار حول الأسس الجوهرية لتقييم مشاريعهم.

خاتمة:

خلصت الدراسة إلى أنه رغم الجهود الكبيرة المبذولة إلا أن النتائج المحصل عليها تبقى نتائج غير مرضية على مستوى ولاية سعيدة فبالرغم من أن نشاط الوكالة يغطي كافة النشاطات ويفترض أنه يوفر كافة المستلزمات لإنشاء المؤسسات، إلا أن هذه الجهود جاءت بالفشل وهذا بسبب عدم وجود المشاريع الاستثمارية على أرض الواقع مما أدى بها إلى عدم تسديد القروض التي عليها للبنك والسبب راجع إلى عدم تواجد هذه المشاريع أو بالأحرى فشل هذه المشاريع الاستثمارية هو عدم كفاءة المستفيدين منها وهذا لعدم وجود أي أفكار لمعايير إدارة المشروع.

لذلك نقترح توصيات من شأنها زيادة فعالية دور الوكالة تتمثل في ما يلي:

- توجيه الشباب أصحاب المشاريع نحو نشاطات ذات قيمة مضافة عالية، تلبي احتياجات السوق المحليةو الوطنية لضمان استمرارية المؤسسات المنشأة؛
- توجيه الاستثمارات بما يتماشى مع النسيج الاستثماري الوطني الكلي؛
- تشجيع الاستثمارات وإعادة توجيهها بما يتوافق مع خصوصية كل منطقة، طبيعة التركيبة السكانية؛
- تقديم امتيازات إضافية للمشاريع التي توفر مناصب عمل دائمة؛
- إعطاء الأولوية لخريجي الجامعاتو أصحاب الشهادات؛
- ضرورة تكييف سياسات التمويل حسب متطلبات واحتياجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- إعطاء الأولوية أيضا لأصحاب التجارب في قطاع الخاص؛
- برمجة أيام تحسيسية لتوعية المتوجهين للوكالة.

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

مؤلفات:

1. أمين السيد احمد لطفي "دراسة جدوى المشاريع الاستثمارية"دار النشر و التوزيع للطبع الإسكندرية 1998.
2. حسين إبراهيم بلوط، "إدارة المشاريع ودراسة جدواها الاقتصادية"، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 2002.
3. سمير محمد عبد العزيز "الجدوى الاقتصادية للمشروعات الاستثمارية " مكتبة الإشعاع الفتية للطبع و النشر الاسكندرية، 1990.
4. مؤيد الفضل، محمود العبيدي، "إدارة المشاريع منهج كمي"، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2005.
5. إدارة المشروعات، مكتبة لبنان، ناشرون سلسلة الإدارة المثلى، الطبعة الأولى 2002.
6. إدارة المشروعات الاستثمارية اقتصاديا تمويليا مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، 2007.
7. أساسيات التمويل و الإدارة المالية، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، مصر 2007، -دراسات الجدوى التجارية والاقتصادية والاجتماعية مع مشروعات 7Bot

نصوص تنظيمية:

9. المرسوم التنفيذي رقم 26-296 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (الجريدة الرسمية، العدد41. 1996)

مراجع باللغة الفرنسية:

1. Chantal Morley, « **management d'un projet, système d'information**», DUNOD, 5éme édition, PARIS, 2006.
2. Christian Cazaulon et Gramacid et Gérard Massard, « **management de projet, technique**» Elipes édition Marketing, PARIS, 1997.

3. Jason Chaval, «**project management »,** edition john wiley, NEW YORK, 2002.
4. Henri Piére Mardas**, « management d'un projet »,** édition d'organisation, Paris 1995.

مواقع الكترونية:

5. www.ansej.org.dz